السداسي الثاني: جذع مشترك أ. طه شقرون

الفوج الثامن

المقياس: علم النحو

الفعل اللازم والفعل المتعدي

ينقسم الفعل باعتبار معناه قسمين، متعد ولازم:

أولا- الفعل المتعدي:

هو ما يتعدى أثرُه فاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل: فتح طارق الأندلس. وهو يحتاج إلى فاعل ومفعول به يقع عليه، وعرفه الزمخشري(ت 538 هـ)بقوله :الفعل المتعدي ما كان له مفعول به".

ويسمى أيضًا، "الفعل الواقع" لوقوعه على المفعول به، و" الفعل المجاوز" لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.

علامته:

- أن يقبل هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل: اجتهد الطالب **فأكرمه** أستاذه.

- بناء اسم مفعول تام منه، ومثاله الفعل (رسم) يُمكن قول: (اللوحة رسمها الفنان)، وهنا تمّ اتصال الفعل بهاء الضمير العائد على اللوحة، وبذلك فهي مرسومة فتصبح تامة.

المتعدي بنفسه والمتعدي بغيره:

المتعدي بنفسه: ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي: بغير واسطة حرف الجر، مثل: بَرَيت القلمَ، ومفعوله يسمى صريحا. والمتعدي بغيره: ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل: ذهبت بك بمعنى: أذهبتك، ومفعوله يسمى غير صريح. وقد يأخذ المتعدي مفعولين: أحدهما صريح، والآخر غير صريح، نحو: أدُّوا الأمانات إلى أهلها.

أقسام الفعل المتعدي:

1- الفعل المتعدي إلى مفعول به واحد : هو الفعل الذي يأخذ مفعولا به واحد فقط في الجملة نحو: كتب، وأكرم، وعظم، وغفر.

2_الفعل المتعدي إلى مفعولين: وهو على قسمين:

أ- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر أي أنّ مفعولي الفعل غير متكونين من مبتدأ وخبر مرفوع فإن حذفنا الفعل لا يكتمل معنى الجملة ، نحو: أعطى، ومنح، ومنع، وكسا، وسأل، وعلّم، وألبس، وما إلى ذلك، فيُقال: منحتُ المجتهد جائزة، وأعطيت زيداً درهماً، فهنا (زيداً) المفعول به الأول، و(درهماً) المفعول الثاني. ففي هذا المثال نحذف الفعل (أعطيت) فيبقى فقط (زيدا درهما) وهي جملة غير واضحة المعنى .

ب _ قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، أي أن مفعولي فعلها متكونان من مبتدأ وخبر مرفوع فإن حذفنا الفعل يكتمل معنى الجملة بدونه. ولا يجوز أن يقتصر على أحد المفاعيل دون الآخر، ولكن يجوز إسقاطها أو إسقاط أحدهما إذا وجد دليل يدلّ على

المحذوف، كأن يقال: (هل تظنّ أحداً مسافراً)، فيقال: (أظنّ خالداً) أي أظنّ خالداً مسافراً، ففي هذه الجملة إذا حذفنا الفعل (أظن) فتبقى : خالدٌ مسافرٌ هنا معنى الجملة مكتمل فيكون أصل مفعولي الفعل مبتدأ وخبر والأفعال التي تنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر كالآتي:

- أفعال القلوب: وهي الأفعال التي تُدرك بالحسّ الباطن، ومعانيها قائمة بالقلب، وهي: (رأى، وعلم، ودرى، ووجد، وألفى، وتعلّم، وظن، وخال، وحسب، وجعل، وحجا، وعدّ، وزعم، وهَبْ)

ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ هناك أفعالا قلبيّة لا تنصب مفعولين، وتقتصر على نصب مفعول به واحد، مثل: (فهم، وعرف)، وهناك أفعالاً لازمة لا تنصب أي مفاعيل، مثل: (حزن، وجَبُن).

ـــ افعال اليقين: تفيد (اليقين): وهي التي تفيد الاعتقاد الجازم بوقوع الحدث، وهي: علم، ورأى، ووجد، ودرى، وألفى، وتعلّم، ومثالها وجد أحمد القاعةَ مقفلةً. نوع فائدته الظن: أي ترجيح وقوع الفعل، مثل: (ظنّ، وخال، وحسب، وزعم، وعدّ، وهبْ، وحجا) وتكون هذه الأفعال بمعنى ظن، كي تنصب مفعولين، مثل قول الشاعر: زعمتني شيخاً، ولست بشيخ إنّما الشيخ من يدب دبيبا

- أفعال التحويل: وهي الأفعال التي تكون بمعنى (صيّر)، وتنصب مفعولين أصلها مبتدأ وخبر، وهذه الأفعال هي: (صيّر و ردّ وترك، وتخذ، واتخذ، ووهب، وجعل). ومثالها:

صيّرتُ العدوَّ صديقاً. وقوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ۝﴾ [البقرة: 109] ..

3- الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل:

وهي كالآتي: (أرى، وأعلم، وأنبأ، ونبّأ، وأخبر، وخبّر، وحدث) ، نحو: أعلمتُ محمداً الخبرَ صحيحاً.و أريت سعيدا الأمر واضحا. وأنبأت خليلا الخبر واقعا...

ثانيا- الفعل اللازم:

هو ما لا يتعدى أثرُه فاعلَه، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله، نحو: ذهب سعيد، وسافر خالد.

وقد عبر عنه سبويه بقوله": الفعل الذي لا يتعدى الفاعل إلى مفعول" ، فهو يحتاج إلى الفاعل، ولا يحتاج إلى المفعول به، ويسمى أيضًا: الفعل القاصر لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل، والفعل غير الواقع لأنه لا يقع على المفعول به، والفعل غير المجاوز لأنه لا يجاوز فاعله.

متى يكون الفعل لازما؟

يكون الفعل لازما إذا كان من أفعال السجايا والغرائز ، أَي الطبائع، وهي ما دَلّت على معنى قائم بالفاعل لازمٍ له - وذلك، مثل "شَجِع وجَبُنَ وحَسنُ وقَبحَ".

أو دلَّ على هيئة، مثل طال وقصرَ وما أَشبه ذلك".

أو على نظافةٍ كَطهر الثوبُ ونظُف.

أو على دنسٍ كوسِخ الجسمُ ودنسَ وقذِر.

أو على لون كاحمرَّ واخضرَّ وأدم.

أو على عيبٍ كعمش وعور

أو كان مُطاوعاً لفعلٍ مُتعدٍّ إلى واحد كمددّت الحبل فامتدَّ.

أو كان على وزن (فَعُل) - المضموم العينِ - كحسُن وشرُف وجمُل وكرم.

أو على وزن (انفعل) كانكسر وانحطم وانطلق.

أو على وزن (افعلَّ) كاغبرَّ وازورَّ.

أو على وزن (افعالَّ) كاهامَّ وازوارَّ.

أو على وزن (افعلَلَّ) كاقشعرَّ واطمأنَّ.

أو على وزن (افعنلل) كاحرنجم واقعنسس.

متى يصير اللازم متعديا ؟

يصيرُ الفعلُ مُتعدياً بأحدِ ثلاثة أشياء:

إمّا بنقله إلى باب (أفعل) مثل "أكرمتُ المجتهد".

وإمّا بنقله إلى باب (فعَّل) - المَضعّف العين - مثل "عظّمتُ العلماء".

وإمّا بواسطة حرف الجرّ، مثل "أعرِضْ عن الرذيلة، وتَمسَّكْ بالفضيلة".

تطبيق: أعرب ما يأتي إعرابا تاما

1-قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا٢٣﴾ [الفرقان: 23]

2- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا٦وَنَرَاهُ قَرِيبًا٧﴾ [المعارج: 6-7]